المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 8 نيسان 2022

أبرز عناوين الصحف

"هآرتس":

- حكومة بديلة لن تقوم لكن على ما يبدو وهذه الحكومة بوضع احتضار بشع

- اليوم صلاة الجمعة الأولى برمضان والشرطة تستعد بأعداد هائلة

- هروب سيلمان أناني وعديم المسؤولية

"إسرائيل اليوم":

- بينيت ولبيد: المعركة الأخيرة

- كارثة غير مُصفية: عرض التهديدات من أجل بث الأخبار

"يديعوت أحرونوت":

- أخطاء بينيت: الاستثمار في زلنسكي بدلاً من سيلمان

- بعد الهزة السياسية: رؤساء الائتلاف في محاولة لمنع انشقاقات جديدة

- الرئيس الأوكراني يدير الحرب من ملجأ بني في فترة الاتحاد السوفييتي

- عشية عيد الفصح اليهودي: غلاء الأسعار سيحول دون احتفالات

- للمرة الأولى تعيين امرأة مدير عام لشركة الطيران "العال"

- خصخصة البريد الإسرائيلي

- مجلس الأمن القومي يوصي بعدم السفر إلى تركيا والإمارات والبحرين لأسباب أمنية

"معاريف":

- حزب بينت يحاول منع انشقاقات جدية

- استطلاع للرأي يشير إلى ارتفاع عدد أعضاء الليكود لكن لا يمكن لنتنياهو تشكيل حكومة

- إسرائيلي دفع 55 مليون في رحلة بالفضاء الخارجي تستمر 10 أيام

- خصخصة البريد الإسرائيلي و1600 موظف ينهون عملهم

- أخطاء بينت في الحفاظ على أعضاء كتلته

"تايمز أوف إسرائيل":

- إيديت سيلمان تنفي أن إنشقاقها عن الإئتلاف كان مقابل صفقة مع الليكود

- بينما يتخبط الائتلاف بحثا عن الاستقرار، مصادر تحذر من استمرار الخلافات مع غانتس

* * *

مقالات

"يديعوت أحرونوت": أخطاء بينيت: الاستثمار في زلنسكي بدلاً من سيلمان

بقلم: نداف ايال

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

لم تكن التظاهرة في القدس أمس احتجاجاً على الوضع الامني بل احتفال بالنصر. فالطاقات المتسامية انعكست من شاشة التلفزيون، وسهل أن نفهم لماذا. جهود استثنائية استثمرتها كتلة نتنياهو في تحطيم كتلة يمينا وأمس كانت المهمة اقرب من اي وقت مضى إلى اكتمالها. ليس لك الا ان تستمع لشهادات العضو الجديد في الكتلة، عيديد سيلمان على ما فعلوه بها: التهديدات الجسدية، الشتائم عليها وعلى اولادها، العروض المغرية. على هذه الامور اشتكت رئيسة الائتلاف، وعندها اتجهت للاستسلام لها، في ظل حصولها بالطبع على الثمن السياسي المطلوب، مَنْ وَفّره، في حديث استمر حتى الفجر كان عريس التظاهرة والمساء. كانت لبنيامين نتنياهو ليلة طويلة: فقد خاض مفاوضات مع سيلمان حتى الساعات المبكرة من الصباح"، وقد بدا تعباً ومنهكاً ومسح انفه المرة تلو الاخرى. خطاب المنديل الذي ادلى به كان النقيض التام لميزة حاسمة في السياسة الاسرائيلية منذ عقود: حظ بيبي الذي دوما يهبط على قدميه. فهذا ليس نتنياهو الذي وظف الزمن والاهتمام بسيلمان وبرفاقها في كتلة يمينا، بل يريف لفين والنائب بتسلئيل سموتريتش.

في الحديث الطويل لاعضاء يمينا في مكتب رئيس الوزراء امس طرحت فكرة مشوقة: فقد قال رفاق سيلمان ان كل واحد منهم

وعد على حدة بأنه بات يوجد فار من الائتلاف. باستثنائهم. والمعنى هو ان يدهم كان يمكنها أن تحسم وان تأخذ اسرائيل الى الانتخابات لانه توجد يد اخرى، وقعت وحسمت الى جانب المعارضة. هذه هي المناورة الاكثر تآكلا في القصة. "سيلمان كانت هي التي صدقتها"، قال محفل في الائتلاف، "لعلها فكرت انه في اللحظة التي تعلن فيها – على الفور سيأتي واحد آخر. اما في هذه الاثناء فهذا لم يحصل". العبارة الاساس هنا هي في هذه الاثناء. هذا كان يمكنه أن يتغير في غضون ساعات.

لا يوجد شيء متوقع اكثر مما حصل أمس. حكومة بينيت لبيد هي حكومة 61 نائبا ترتبط منذ اللحظة الاولى بخيوط غليظة، مصلحية جدا. كتلة رئيس الوزراء وهو نفسه تعهدا الا يشكلا حكومة بمثل هذه التشكيلة بالضبط. اولئك هم الانتهازيون الذين يبنون ويسقطون حكومات في اسرائيل، والنائب يريف لفين – الذي في الليكود مستعدون لان يعطوه هذا الصباح جائزة نوبل مع وسام الجسارة كاضافة – شخّص بان سيلمان يمكنها أن توفر البضاعة. منذ اسبوعين تقريبا ونواب في المعارضة حذروا الا يهاجموها بغضب مثلما عند اقامة الحكومة.

كان هذا قبل موضوع الخمير في المستشفيات، وعلى اي حال لا معنى لمزيد من الكلام عن ذلك. بيبي وسيلمان لم ينشغلا في الساعة الثانية قبل الصباح بالخمير او بالهوية اليهودية لدولة اسرائيل: فقد تحدثا عن ضمان المقعد وعن الحقيبة الوزارية التي ستحصل عليها. سيلمان كانت ستسقط الحكومة حتى على انفاذ القانون في النقب، نقص في سيارات دوريات حركة السير في الجليل الغربي او شقوق في الاصرار على سنة اعفاء زراعة في المجلس الاقليمي غيزر. محق من سيقول في اليمين انه لا مجال للشكوى من ذلك: رئيس حزبها تنكر لوعده للناخبين واصبح رئيس وزراء. وهي تنكرت بوعدها وستكون وزيرة صحة (اذا كان بيبي سيرغب في ان يفي بوعده بالطبع).

يقال في صالح بينيت انه أخذ امس المسؤولية. فهو لم يتهم مستشاريه في المكتب، او النواب، او حتى سيلمان. قال بنفسه لشركائه – لم ابذل جهدا كافيا في العمل السياسي الداخلي. هذا الاعتراف صادق ونزيه، ولكنه لم يعد يمكنه ان يغير الكثير. لقد ادمن بينيت على ادائه كرئيس وزراء "مهني". لا يوجد شيء كهذا في اسرائيل، فسواء كان اسمك ارئيل شارون او بنيامين نتنياهو، فأساس الوقت يكرس للحفاظ على القوة والائتلاف. كان بينيت يحتاج لمكالمات اقل بقليل مع رئيس اوكرانيا زلنسكي واكثر بقليل التزلف لسيلمان وزوجها؛ مداولات اقل حتى الليل عن الكرملين واكثر عن كيف يمكن اغداق الدلال على اعضاء يمينا المحاصرين اجتماعيا اكثر من اي وقت مضى. كي يكون رئيس وزراء كان له عمل واحد: ان يحرص على أن يكون خمسة اشخاص، هم اعضاء كتلته، سعداء بقدر الامكان. معانقون حتى نسمع طقطقة عظامهم. اما هو فما الذي فعله؟ فوت جلسات كتلة، تجاهل اعراض التحذير من سقوط الائتلاف في التصويت. كان هذا اهمالا فاخرا، استثنائيا.

لقد فقد الائتلاف الحالي اغلبيته وبالتالي، بطبيعة الاحوال، فان حل الكنيست هو الامكانية الاكثر معقولية. يمكن لهذا ان يستغرق وقتا طالما لا يوجد فار آخر (في الليكود يعدون بانه موجود، وهو أو هم سيظهرون قريبا جدا). لقد حاول بينيت امس كبح الانجراف، واجرى لابيد صيانة هامة مع كتل الائتلاف، وفي الحكومة يستعدون الآن لفترة جديدة: مشاريع قوانين اقل وتصريحات موضع خلاف اقل، وقطن حلو اكثر لنير اورباخ ، ليوم طوف كلفون ولابير قارا. هذا انتقال لوضع التوفير في البطارية، وضع اساسي، عديم الطموحات الزائدة. كم من الوقت سيبقى، هذا سؤال مفتوح.

* * *

"إسرائيل اليوم": كارثة غير مُصفية: عرض التهديدات من أجل بث الأخبار

بقلم نير ولف

ترجمة: فاتن أيوب /مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

هناك أناس خائفون في وسط تل أبيب" هذا ما قاله الصحفي داني كوشمارو بشكل جاد. لقد قاطع سيل التقارير، حدّق بعينيه وقدم مشورة مهنية قائلًا "نقترح ألا نكون وحدنا في مثل هذه اللحظات، وأن ننضم إلى الجيران، ونغلق النوافذ والأبواب". باختصار، أن نتصرف وكأننا نشاهد فيلم رعب رخيص.

وعاد وكرر خلال مساء نادر، تاريخي، وربما حتى تاريخي بأن هذه "دراما حقيقية حيّة"، ولكن ما نوع الدراما التي يقصدتها كوشمارو؟

لأنه بالرغم من أنه من الساعة التاسعة مساءً وحتى منتصف الليل ونحن نتابع بث مستمر من مكان تنفيذ العملية، لكن بالكاد تلقينا معلومات موثوقة. في لحظة الحقيقة يتم اختيار الصحفيين حسب كفاءتهم في الجري، قدرتهم على البحث عن الأحداث ذات الصلة ونقلها بحذر وبعناية للمشاهدين. النتائج كانت محرجة.

خلال الساعة الأولى كانت الاخبار الكاذبة منتشرة. تقارير متناقضة حول عدد المنفذين، اعتقالات كاذبة، قنابل صوتية، ساحات إطلاق نار متعددة ومطاردات كاذبة. غير واضح كيف أن الأصابع لم ترتعش في أخبار 11 نحو الشخص الذي كتب الجملة، التي بقيت على الشاشة لدقائق طويلة، وهي جملة أن "هناك اشتباه بأن المنفذ قد تحصن مع رهائن في مبنى في شارع ديزنغوف". بتأثير من الأخبار، لمدة عدة ساعات، بدا ديزنغوف وكأنه قطار ليلي في القاهرة (وإذا انتقلنا إلى الصحفي نير دبوري فإن الوضع سيزداد تفاقمًا).

يجب القول أن دبوري كان مزودًا مسبقًا بكيس من الكليشيهات. من بينها "التقييم في المنظومة الأمنية هو أن هناك ليلة طويلة أمامنا" أو "هناك بعض المؤشرات، لكن ما زال لا يمكن القول أنهم ألقوا القبض على المنفذ"، وأيضًا "أود أن أقول أن هذا رأس السهم لأفضل القوات التي تمتلكها إسرائيل، إنهم يعملون في هذا الشارع، وربما هنا سينجحون بإنهاء المطاردة التي استمرت لمدة ثلاث ساعات."

الكثير وثق فيديو للحظة العملية. العشرات من أفراد الشرطة المصابون بالهستيريا دفعوا بعضهم البعض بصرخات لمحاصرة مبنى في وسط تل أبيب. لقد صوّبوا نحوه بنادقهم ومسدساتهم، أحدثوا ضوضاء في المكان، لكن المبنى لم يحرك ساكنًا. مجرد بناية في وسط تل أبيب. الصحفيون على الأرض وعدوا بدراما، حينها لم يتبق إلا انتظار حدوث شيء ما.

"ربما سيخرجون من المبنى بعد قليل وسيكون المنفذ في أيديهم" توقع جلعاد شلامور، لكن لم يحدث شيء. وهكذا حصلنا على مزيد من الجري ومزيد من الضجة ومزيد من الأسلحة. من جانبه حاول بارهانو تيجنيا أن يوضح قبل أن يدفعه أحدهم جانبًا إن " الأمر يبدو فوضويًا، رجال الشرطة يعرفون ماذا يفعلون."

في مقابل ذلك، أدركت أدوا دادون في مرحلة مبكرة أنه لم يلق القبض على المنفذ، ولذلك وصلت إلى مسرح هبيبما وبثت من هناك حالة الذعر تملأ المكان. وقالت "مساء الخير من المنصة المحاصرة". وسألت دادون حاني نحمياس "كم من الوقت لبثت هنا؟"، والتي أجابتها بدورها بدون أسرار أنه بالكاد مرت ساعة وربع منذ أن أغلقت أمامهم أبواب المسرح.

المشكلة هي أن قنوات البث قد تطورت لتصبح قنوات إخبارية بامتياز. وفقًا لذلك يبدو لنا جميعًا أنه من المشروع قضاء مساء كامل بالبث من أجل تقديم بث لا يحدث فيه أي شيء. أربع قنوات بثت يوم أمس فقط معلومات مشوشة، شائعات وذعر. وحين لا يكون هناك بديل آخر، لا يتبقى سوى الانجذاب إلى الدراما غير المسجلة والتي هي واقع إسرائيل - موسم العمليات.

الصورة التي يبثون بها موجة العمليات الحالية تزيد من القلق والمخاوف لدى المشاهدين. إنها توثق الفوضى في صفوف قوات الأمن، وتزيد من قوة إنجازات المنفذين، وتسبب ضغط وتحريض، تُثير القلق وتُضيف تحليلات متشائمة للصحفيين المتكهنين.

تحديدًا في حالات الطوارئ يجب على التلفاز أن يأخذ على عاتقه دور المُهدّئ الوطني. التناور بين الرغبة في أن يكون مستفزًا ويستخدم الخوف من أجل جذب المشاهدين وبين المسؤولية عن صحتهم النفسية. المحتوى الذي تم بثه يوم أمس على قنوات البث قادر على خلق صدمة جماعية في بلد بأكمله، حيث سيصعب على مواطنيه الشعور بالأمان حين يسيرون في الشارع أو حين يشغلون التلفاز.

* * *

" هآرتس": هروب سيلمان أناني وعديم المسؤولية

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

كررت سيلمان في كتاب بعثت به رئيسة الائتلاف، النائبة عيديد سيلمان من يمينا لرئيس الوزراء ورئيس حزبها، نفتالي بينيت، وأبلغته فيه عن استقالتها من الائتلاف، كلمة "قِيم". "لم اعد استطيع تحمل المس بالقيم وبالاعلام التي هي جوهر وحق"، كتبت، "قيم مركزية في فكري لا تنسجم مع الواقع الحالي."

كلمات كبرى، ولكن لا يوجد اي شيء قيمي في ما فعلته سيلمان أمس. فإنسان قيمي لا يجر دولة كاملة لتعود الى مأزق سياسي مغلق، بعد أن نجحت منه بصعوبة قبل أقل من سنة. شخص قيمي لا يعيد دولة مرضوضة الى شلل حكومي، لا يمنع عنها تحقيق قوانين وإصلاحات واداء جارٍ. شخص قيمي لا يمنع عن الدولة مرة أخرى اجازة الميزانية.

شخص قيمي لا يفرض على دولة لم تنتعش بعد من أربع جولات انتخابات جولة إضافية بل وربما اكثر. شخص قيمي لا يبيع رفاقه في الحزب، في الائتلاف، مقابل ضمان مقعد في حزب آخر وضمان تعيين في منصب وزير. هذا بالضبط ما فعلته سيلمان؛ اذا كان كذلك، فعن اي قيم تضررت تتحدث هي؟

هذه الحكومة هي حكومة حلول وسط، بين اليمين واليسار، اليهود والعرب. لكن عملياً من تنازل اساساً عن مواقفهم كانت احزاب اليسار والنواب العرب. من يحملون ظاهرا علم حل الدولتين ومحاولة الوصول الى حل وسط اقليمي مع الفلسطينيين.

كل ما هو مهم حقاً لليسار، ومن ناحية سياسية للموحدة ايضا، خزن بالنفتالين السياسي. لم يلمس احد قانون القومية. قانون المواطنة أجيز دون ان يسقطوا الحكومة. الفلسطينيون طلب منهم أن يتبخروا من اجل الحفاظ على وحدة الائتلاف. اليسار جلس بصمت. في الموحدة ركزوا على مسائل مدنية وابدوا التزاماً مطلقاً بالتعاون اليهودي العربي.

سيلمان تخدع حين تعرض نفسها كمن تحركها اعتبارات ايديولوجية او قيمية. شخص قيمي لا يشق الطريق لعودة متهم بالجنائي في ذروة محاكمته الى الحكم. شخص قيمي لا يوقع على صفقات سياسية مع شخص كهذا. لا يوجد اي شيء قيمي في ما فعلته سيلمان. فرارها السياسي هو فعل أناني وعديم المسؤولية.

اذا كانت سيلمان لا تستطيع بعد الآن – فإنها يمكنها أن تستقيل. ولكن اذا كانت سيلمان هي شخص قيمي، كما تعرض نفسها، وولاءها لقيمها لا يسمح لها بان تبقى بقلب كامل في الائتلاف – فهي مدعوة لأن تستقيل من الكنيست، ان تجد لنفسها بيتاً سياسياً جديداً، يتناسب وقيمها، وتتنافس في الانتخابات القادمة.

* * *

"هآرتس": أزمة السكن العميقة

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في السنة الماضية عندما ارتفعت أسعار الشقق بوحشية بـ 13 في المئة وحطم الإسرائيليون أرقاما قياسية في اخذ قروض السكن، تبين أن كبار رجالات سوق السكن يوجد الكثير جدا من الزمن الشاغر. لم تعرض على الجمهور أي خطة طوارئ لمعالجة الاسعار المتصاعدة، وحتى الانشغال الحرج في المسائل الاستراتيجية التي ستقرر الحياة في الدولة لاكثر من 15 مليون نسمة بعد نحو عقدين دحر الى الهوامش. وعليه فمن الغريب ان الموضوع المركزي الذي نسمع فيه صوت وزيرة الداخلية، آييلت شكيد، والمديرة العامة لمديرية التخطيط، داليت زلبر تناول بالذات مستقبل "تاما 38".

رغم أن مساهمة الخطة في زيادة عرض المساكن في مراكز المدن القديمة عظيمة – منذ موعد إقرارها في 2005 وعلى مدى 15 سنة صدرت في إطارها تراخيص بناء لاكثر من 81 الف وحدة سكن جديدة – فهي هامشية نسبيا بتعابير سوق السكن. فسوق السكن الإسرائيلي يحتاج كل سنة الى زيادة بنحو 60 الف شقة جديدة بينما وفرت "تاما 38" منذ بدايتها بالمتوسط نحو 3 آلاف شقة مسكونة كل سنة فقط.

وفضلا عن ذلك ففي السنتين الأخيرتين تلفظ "تاما 38" أنفاسها بسبب ادارة وطنية فاشلة. فالمدة الزمنية لإصدار تراخيص البناء في المشاريع في اطار "تاما 38" طال بشكل غير معقول. من متوسط سنة واحدة في الماضي الى اكثر من ثلاث سنوات بالمتوسط اليوم حين كان في حالات المشاريع في مسار التعزيز والبناء (تاما 1) يصل المتوسط الى أربع سنوات.

هكذا بحيث أنه فضلا عن صراعات السيطرة والأنا، الصراع بين شكيد وزلبر، والذي عني بخلاف فني يتعلق بالفترة الزمنية التي ستبقى فيها الخطة – في النهاية تقرر التمديد بسنة – ينبغي التطرق لعجز كل الجهات ذات الصلة في كل ما يتعلق بالمسائل الكبرى لسوق السكن.

شكيد، زئيف الكين وافيغدور ليبرمان، بالضبط مثل السياسيين قبلهم، يفضلون الانشغال بمبادرات موضعية، الكثير منها تشكل صيغة متكررة لمبادرات سبق أن فشلت في الماضي وكلفت المليارات على الاقتصاد مثل "ثمن للساكن"، على أمل تحقيق بضع نقاط في الحقل السياسي.

لحل أزمة السكن على الحكومة أن توفر حلولا استراتيجية تحسن الحياة في إسرائيل في العقود القادمة: حرف الطلب المتزايد من "دولة تل ابيب" الى مناطق اخرى في البلاد، تنمية مدن جاذبة ونابضة في النقب وفي الجليل لتشكل بديلا مناسبا للشبان والعمل على خطط تحل ازمات السير التي لا تنتهي وتصفية القليل من الأراضي المفتوحة التي لا تزال باقية.

* * *

"معاريف": بضاعة الهدوء المؤقت

بقلم: ران أدليست

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

ظاهراً، جميل جداً أن تعترف محافل الأمن بأن جولة عمليات الأفراد الأخيرة كانت إخفاقاً عملياتياً. في عصف الخواطر (وشكراً للإعلام الذي اشتم الدم وجن جنونه) اتهمت محافل الشرطة والجيش الشاباك. لماذا بالضبط؟ الجهاز الذي كما هو معروف يتطلع الى 100 في المئة إحباط للنوايا والتهديدات – هدف جدير حتى وان كان متعذراً.

حسّنت تصفية الخلية في جنين صورة الشاباك. فقد كانت النية، هكذا يخيل لي وفقاً لوصف الحدث – هي اعتقالهم أحياء كي تنتزع منهم معلومات تتعلق بإمكانيات التنظيم، الشركاء وتشخيص مسار السلاح والذخيرة.

ومثلما هو الحال دوما، تقع علينا هذه العمليات بالمفاجأة. على مدى السنين يعربد مستوطنو التلال – عفوا السكان الشبان – في قرى فلسطينية، يضربون، يفرضون الرعب، يخربون السيارات، الممتلكات، الكروم والبيوت – ولا شيء.

عندما يتم التحقيق معهم ويصلون الى المحاكم، يقفون أحياناً أمام قضاة رحماء أبناء رحماء، من نوع تعيينات شكيد وايفي نافيه، يمنحونهم مداعبة ويبقونهم على التلال، حيث هم ابطال الشعب.

وماذا في ذلك؟ أفلا يأتي انتحاريون فلسطينيون غاضبون كي يقارنوا؟ وماذا في ذلك؟ ألن يخرج الشاباك مصمماً على ان يفعل كل شيء كي يعتقلهم؟

من الصعب مطالبة المواطن المهموم في الشارع ويتبين أنه يوجد غير قليل كهؤلاء، ان يحسب برباطة جأش ميزان الغضب، التحريض والثأر مع عصف روح شخصي. أصعب من ذلك أن نطالب المواطن إياه أن يزن عناصر سياسية، أمنية وقومية. من يفترض به أن يفعل هذا هم قادة أجهزة الأمن، بخاصة الشاباك والجيش الإسرائيلي. فهم ملزمون بان يفهموا بان كل حدث يتشكل من عناصر كثيرة متفرعة قابلة للتفجر – من عناصر اجتماعية وحتى دينية، اقتصادية، إنسانية واخرى متعلقة بالعلاقات العامة، بمعنى المظهر ورد فعل الجمهور والعالم.

الشيخ جراح هو نوع من العبوات الناسفة المركبة التي توجد فيها كل عناصر النزاع التي عددت آنفا، وهي إمكانية كامنة لغضب متفجر. من ناحية رئيس الشاباك السابق، يورام كوهن: "لم يكن هناك شيء. كان قرار بإخلاء أحد ما من البيت. لم يكن هناك عنف. لم يكن قتل. لم يكن ضم. لم يكن غزو. لم يكن إحباط مركز". يعد هذا قولا أسوأ من التجاهل. دون الدخول في التفاصيل المعروفة، هذه برأيي دعاية يمينية صرفة تستند الى تفسير إشكالي للقانون. ولفهمي المحدود، لا يفترض برئيس الشاباك ان يحلل حدثا فيه مؤشرات غضب كفيلة بان تتفجر كارهاب، فيما يمنح إسناداً دولياً لأحقية ادعاءات السكان المخلين.

الاستنتاجات العملياتية التي يفترض برئيس الشاباك ان يستخلصها إذ يعنى بمواضيع متفجرة هي التداعيات في الميدان لأحداث الشيخ جراح وما يشبهها مما تحصل في الضفة في كل يوم، في كل ساعة. وهذا يفترض أن يحصل حتى قبل حملة "كاسر الأمواج"، التي يفترض أن تهدئ الخواطر وتعزز الأمن الشخصي (ظاهرياً بالطبع). على فرض ان الحملة ستؤدي الى بضعة أيام أو أسابيع من الهدوء (المؤقت بالطبع)، السؤال هو ما الذي يفترض بالحكومة أن تفعله لأجل تسوية ما تؤدي الى هدوء يكون اكثر بقليل من الهدوء.

* * *

"يديعوت احرونوت": خطأ بايدن

بقلم: غيورا آيلند

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

لا صدفة في سلسلة تصريحات بايدن ضد بوتين حين وصفه بـ"الجزار" وحين قال إنه يجب تغيير الحكم في روسيا.
تريد الولايات المتحدة أن تغير حكم بوتين منذ عشرين سنة. عندما انهار الاتحاد السوفياتي في 1991 أصبحت روسيا دولة أصغر، أضعف، انشغلت بمشاكلها الداخلية. رئيسها الأول، يلتسين كان رجلاً لطيفاً وسكيراً، تلقى بخنوع حقيقة أن الولايات المتحدة بقيت في حينه القوة العظمى الوحيدة.
بعد عقد واحد من ذلك صعد بوتين الى الحكم، وفي غضون بضع سنوات تبين للأميركيين بأن تطلعاته أعلى بكثير من سلفه. أراد بوتين استعادة المجد، والولايات المتحدة حقا لم تستطب ذلك. بوتين من جهته أوضح بأنه يوجد لروسيا (اي لبوتين) ثلاث مصالح أساسية: الا تتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لروسيا؛ الا تفاجئها بخطوات أحادية الجانب غير منسقة؛ وان تمتنع عن جر دول شيوعية سابقة للانضمام الى الناتو، وأساساً الا تفعل هذا مع دول الاتحاد السوفياتي سابقا.
من ناحية بوتين، تعمل الولايات المتحدة منذ 2000 وحتى اليوم عن قصد كي تمس بهذه المصالح الثلاث. توجد للولايات المتحدة ولروسيا الكثير من المصالح المشتركة، بما في ذلك القتال ضد الإرهاب الإسلامي ومنع انتشار السلاح النووي لدول أخرى، لكن الولايات المتحدة فضلت عرقلة بوتين بدلا من البحث عن المصالح المشتركة.
كان غزو أوكرانيا ممكناً منعه برأيي لو ان الولايات المتحدة تعهدت بان أوكرانيا لن تنضم الى الناتو، لكن بايدن رفض عمل

ذلك. وعندها، بعد نحو اسبوع من بدء الحرب، فهمت الولايات المتحدة بأنه نشأت لها فرصة لتحقيق الهدف المنشود – إسقاط حكم بوتين. هذا الهدف اكثر أهمية للولايات المتحدة بكثير من إنهاء الحرب، وعليه فمحزن ومتهكم بقدر ما يبدو هذا، فإن استمرار الحرب يخدم ظاهراً المصلحة الأميركية.

تقدر الولايات المتحدة بأن بوتين غير قادر على ابتلاع أوكرانيا ولكنه أيضاً غير قادر على لفظها. فهو عالق هناك في ما يبدو حرب استنزاف لا حل لها، وكلما تواصلت الحرب ضعفت مكانة بوتين في كل الساحات الأربع – عسكرياً، دولياً، اقتصادياً وداخلياً.

ظاهراً بدا قول بايدن ذكياً، إذ ان يعبر عن السياسة الحقيقية وهي التسبب بتغيير الحكم في روسيا. عملياً هذا خطأ. فالأمم، كل الأمم، تكره ان يحاول احد ما من الخارج إسقاط الحكم عندها. حتى عندما تكون الشعوب تكره الحكم فإنها تريد أن تغيره بنفسها على الا تخضع لقوة اجنبية. كان ينبغي على الأميركيين أن يتعلموا هذا منذ زمن بعيد في كوبا، العراق، افغانستان، فنزويلا وغيرها. نحن ايضا تعلمنا هذا، في لبنان في 1982.

إعلانات بايدن من شأنها أن تعزز قوة بوتين داخليا، وليس العكس. المصلحة العالمية هي إنهاء الحرب وان كان فقط لأجل وقف المعاناة، القتل والدمار الفظيعين. السبيل لعمل ذلك يستوجب مبادرة أميركية – صينية ما في أساسها تنازلات متبادلة بين روسيا من جهة وأوكرانيا والغرب من جهة اخرى. كسينجر قال ان الاتفاق يتحقق فقط عندما "يكون الطرفان غير راضيين بشكل متساوٍ"، لكن اتفاقاً متعدد البنود يسمح أيضا لكل الأطراف بأن تبرز الإنجازات وان تخفي التنازلات.

وبالنسبة لمستقبل بوتين، يبدو ان نهايته حسمت بكل سبيل. من الأفضل إذن للغرب أن يبادر الى إنهاء الحرب وان يسمح للشعب الروسي بنفسه ان يجري حساباً مع النفس بعد ذلك. قد يكون هذا شعبياً اقل ومحقاً أقل أيضاً، ولكنه أصح.

* * *

" هآرتس": بوليصة تأمين إسرائيلية خاصة بالطغاة

بقلم: ايتي ماك

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

اعتبر وزير الخارجية، يائير لابيد، قمة النقب في "سديه بوكر"، بمشاركة وزير الخارجية الأميركي ووزراء خارجية مصر والبحرين والمغرب واتحاد الإمارات، "حدثا تاريخيا". في المقابل، وجد الجمهور والمحللون صعوبة في فهم مضمون هذه القمة وهدفها، وأيضا بدا توقيت عقدها غريبا، في ذروة الحرب في أوكرانيا. انتقد عدد من المحللين واليساريين المشاركين فيها بسبب تجاهل الفيل الفلسطيني الموجود في قاعة الاجتماعات في "سديه بوكر"، والون بنكاس كتب بأن هذه القمة كانت "مؤتمرا على لا شيء" ("هآرتس"، 3/29).

لم تهدف قمة النقب إلى تناول مضمون أو بلورة أي تفاهمات. على غرار احتفالات الإطلاق المزينة بالمشاهير والبارزين في برامج الواقع تم تصميم القمة لإطلاق احدث برنامج وهو "تأمين ازرق ـ ابيض" الذي تقدمه دولة إسرائيل للأنظمة الديكتاتورية، لعرض العملاء الراضين وتشجيع المزيد من الديكتاتوريات على الانضمام.

جميع الدول العربية التي شاركت في قمة النقب توجد فيها أنظمة غير ديمقراطية وفاسدة، بعدة مستويات من الخطورة. وهي يشار إليها بالسوء المرة تلو الأخرى حتى في تقارير وزارة الخارجية الأميركية. اتحاد الإمارات التي تمنع فيها الأحزاب السياسية، والبحرين التي هي مملكة سنية تسيطر على أغلبية شيعية، ومصر التي يسيطر فيها منذ العام 2013 ديكتاتور عسكري، والمغرب التي يوجد فيها في الواقع معارضة وإعلام، لكنهما ملاحقان ومقيدان بسبب التدخل الذي لا يتوقف للملك والمقربين منه في إدارة الدولة. في السجون معتقل في ظروف قاسية نشطاء معارضة ونشطاء حقوق النساء والأقليات ومحامون وصحافيون.

في كل هذه الأنظمة هناك استخدام واسع للتعذيب والتجريم السياسي. وحتى في بعضها يخفون الخصوم ويقتلونهم. أيضا المملكة الأردنية، التي تمت دعوتها ولكنها قررت عدم إرسال مبعوث، يعرفها الجمهور بالأساس بفضل المواقع الطبيعية والآثار المدهشة فيها، من ناحية سكانها هي دولة شرطة، هم فيها يتعرضون للاعتقال إذا انتقدوا الملك. في كل هذه الأنظمة الفساد يتفشى بأحجام كبيرة.

وقعت دولة إسرائيل على الاتفاقات مع هذه الأنظمة الديكتاتورية وليس مع الشعوب، التي لم تسأل أبدا عن رأيها. الاتفاقات مرتبطة فقط باستقرار هذه الأنظمة وعدم استبدالها. لذلك، في رزمة "تأمين ازرق ـ ابيض" التي تعرضها إسرائيل هناك "تأمين على الحياة"، أي ضمانة بأن هذه الأنظمة الديكتاتورية ستبقى على قيد الحياة حتى يومها الأخير، وبعد ذلك يمكن لأبنائهم أو أقاربهم أن يرثوهم، أيضا تأمينات حول فقدان الراتب والتقاعد، أي ضمانة بأنه يمكنهم الاستمرار في الفساد وسلب الأموال العامة وموارد دولهم، وتهريبها إلى حسابات بنكية خفية وشراء القصور الفاخرة وسلع فاخرة في أرجاء العالم.

كيف يتم هذا الأمر؟ بمساعدة إسرائيل في القمع الداخلي عن طريق منظومات رقابة ومعرفة وسلاح، التي يتم بيعها مباشرة من شركات إسرائيلية أو بتشجيع من إسرائيل عن طريق دول وجهات أخرى. أيضا بمساعدة استعداد الولايات المتحدة لغض النظر، أو على الأقل التعامل بتسامح جزئي إزاء خرق حقوق الإنسان والفساد الكبير، من اجل، لا سمح الله، ألا يتم المس باستقرار هذه الأنظمة التي وافقت على التوقيع على اتفاقات سلام أو تطبيع مع إسرائيل.

لقد انضمت كل من الأردن ومصر قبل سنوات إلى برنامج التأمين. ومن غير المتوقع إعطاء المواطنين فيهما خيار العيش في نظام ديمقراطي. رغم الاحتكاكات في العلاقات بين فينة وأخرى منذ العام 1978 قدمت الولايات المتحدة مساعدة اقتصادية بمبلغ 30 مليار دولار لمصر. وشريحة كبيرة من ميزانية الدفاع وشراء المعدات للديكتاتورية المصرية مصدرها هو دافع الضرائب الأميركي. في 2019 حصل الأردن من الولايات المتحدة على المساعدة الأكبر بعد أفغانستان وإسرائيل. في أعقاب اتفاقات "إبراهيم" انضمت أيضا البحرين واتحاد الإمارات والمغرب إلى الرزمة المستفيدة.

ربما تنضم أيضا السعودية والسودان في القريب لهذه الرزمة. حسب "واشنطن بوست" فإنه بعد قتل الصحافي السعودي جمال الخاشقجي طلب رئيس الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، من إدارة ترامب الحفاظ على منظومة العلاقات القريبة للولايات المتحدة محمد بن سلمان بذريعة أنه حليف في المنطقة. إسرائيل و"الموساد" أيضا يحافظان على علاقات مع الجنرالات الذين قاموا بإبادة شعوبهم والذين نفذوا انقلابا ضد الحكومة الانتقالية في السودان. إسرائيل كانت هي الشاذة من

بين الدول الغربية التي امتنعت عن إدانتهم، ويبدو أنها معنية بالدفع قدما بـ"التطبيع" مع السودان حتى لو حكم في الخرطوم نظام عسكري كامل.

في السابق، لم تكن هناك احتفالات إطلاق علنية مثل قمة النقب. شركة التأمين الإسرائيلية كانت مخفية اكثر. ودولة إسرائيل اعتادت على إدانة باللاسامية كل الذين كشفوا عن أساليبها وانتقدوها. رغم ذلك، وثائق لوزارة الخارجية في أرشيف الدولة، التي فتحت أمام الجمهور، تكشف أنه بالتحديد ممثلو دولة إسرائيل عادوا وضمنوا لهؤلاء الطغاة بأنه مقابل تأييدهم في منتديات دولية ستستغل إسرائيل علاقاتها من اجل الدفع قدما بمصالحهم في الولايات المتحدة، وتقليص الانتقاد في البيت الأبيض وفي الكونغرس لخرق حقوق الإنسان الذي هم مسؤولون عنه. والتخفيف عليهم من الحصول على مساعدات مالية أو عسكرية أو القروض.

هكذا على سبيل المثال كان الأمر في العلاقات مع الديكتاتورية الفاسدة لفردناند ماركوس في الفلبين. هذه الديكتاتورية عذبت وقتلت وأخفت الكثير من الأشخاص. في برقية أرسلها في 1981/11/18 مدير قسم آسيا في وزارة الخارجية، اليشيف بن حورين، إلى السفير الإسرائيلي في الفلبين، موشيه رفيف، حول ايملدا، زوجة ماركوس، كتب فيها: "هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها السيدة ماركوس الحصول لنفسها أو لبلادها على أمور مهمة في الولايات المتحدة بمساعدة يهودية أو إسرائيلية، مع تجاهل من قبل الحكومة الإسرائيلية.

أيضا يهود في أميركا ومؤسسات اقتصادية لنا هناك، يجب أن توضح لها بأنه ليس هناك طرق مختصرة مع القفز على علاقات مانيلا – القدس". وفي برقية أرسلها السفير الإسرائيلي في مانيلا، اوري مردخاي غوردون، إلى مدير قسم آسيا، بن حورين، في 1983/12/16 ابلغ عن مأدبة شارك فيها مع نائب وزير خارجية هذه الديكتاتورية. "هل تستطيع ترتيب أن يقوم الأميركيون في نيويورك بالمصادقة لنا على القرض الذي طلبناه"، سأل نائب وزير الخارجية. وهكذا رد مردخاي غوردون: "قلت له إن بادرات حسن نية عامة مختلفة مؤيدة لإسرائيل ستساعد في تحسين صورة الفلبين في الرأي العام في أماكن مختلفة، وهذا ستكون له تداعيات إيجابية مهمة بالنسبة لهم."

رغم الرؤى اللاسامية لنظام ماركوس في الفلبين وأنظمة أخرى إلا أن إسرائيل ليست هي ذيل الكلب الذي يهتز في واشنطن. يوجد للولايات المتحدة في الشرق الأوسط تحالفات ومصالح أمنية، سياسية، مصالح طاقة ومصالح اقتصادية خاصة بها، وهذه غير مرتبطة أبدا بدولة إسرائيل ورغبة حكومات إسرائيل في الحفاظ على تفوق اليهود على جانبي الخط الأخضر. الحفاظ على اتفاقات السلام والتطبيع مع إسرائيل ليست سوى مصلحة من بين مصالح كثيرة للولايات المتحدة في المنطقة.

ولكن مؤتمر النقب وضع مرآة محرجة أمام قمة الديمقراطية للرئيس بايدن. إدارة بايدن تجد صعوبة في بناء مصداقيتها في الصراع العالمي أمام روسيا فلاديمير بوتين وأمام صين شي جين بينغ طالما يتم حرمان مئات ملايين المواطنين في فلسطين وفي دول الشرق الأوسط الأخرى من الحق في الحرية والديمقراطية. هذا بالضبط مثلما تضررت مصداقية الولايات المتحدة عندما أيدت أنظمة ديكتاتورية في أرجاء العالم في فترة الحرب الباردة وحربها ضد الاتحاد السوفييتي سابقا.

* * *

"إسرائيل اليوم": بينيت ولبيد: المعركة الأخيرة

بقلم: ماتي توخفيلد

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

تلقت تظاهرة اليمين امس دفعة مهمة مع قرار عيديد سيلمان الانسحاب من الائتلاف. ما كان يبدو كحلم بعيد، مع حكومة كل اجزائها متحدة ومع دفعة جدية للمواصلة معا حتى النهاية، بدأ امس يتفكك في موعد مبكر اكثر مما كان متوقعا مع فقدان الاغلبية الائتلافية. اذا لم يجدوا بديلاً حتى استئناف دورة الكنيست فسيضطر بينيت لوضع المفاتيح. حكومة بلا اغلبية في الكنيست وبلا شبكة امان من اي حزب آخر من الائتلاف لا يمكنها ان تؤدي مهامها.

هذا على ما يبدو هو ما سيحاول الآن عمله بينيت ولبيد في الاسابيع القليلة المتبقية. هذه ستكون معركة اخيرة. لو ان الحديث حصل قبل بضعة اشهر، لكانوا وجدوا بسهولة نوابا من القائمة المشتركة ليفعلوا هذا. لقد سبق لهم ان اثبتوا بأنه من اجل استقرار الكرسي لا يوجد اي ثبات. لا منصور عباس، واذا كانت حاجة لا احمد طيبي ايضا.

غير أن احمد الطيبي هو الآخر بدل القرص. فلئن كان في التصويت على تشكيل الحكومة تغيب عن القاعة كي يتأكد من انه توجد لها اغلبية، وفقط بعد أن تبين أنه نعم – خرج من مخبئه وصوت ضد اقامتها، انضم في الاسابيع الاخيرة هو وعودة ورفاقهما الى تصويتات ضد الحكومة بنية معلنة لإسقاطها. فكلما غرست الموحدة نفسها بقوة اكبر في الائتلاف هكذا شددوا هم هجماتهم من المعارضة.

في قيادة يمينا، لم يقدر بينيت وشكيد بان الشر سيأتي من سيلمان. وحتى بعد أن اوضحت من ناحيتها أنه لا يمكن لنيتسان هوروفيتس ان يكون وزيرا في دولة يهودية، استخف الاثنان بنواياها واعتقدا بأن هذه محاولة لنيل العناوين الرئيسة ليس اكثر. بل ان بينيت تمكن من أن يتناول تصريحاتها باستخفاف متعال حين قال للصحافيين في اثناء زيارته الى فرقة المناطق انه لا يقبل الانذارات والتهديدات. لم يحاول بينيت ولبيد حتى اطفاء الحريق، دعوة هوروفيتس الى النظام او اي شيء كان يمكنه أن يمنع مشكلة سيلمان.

بقدر ما يحاول الائتلاف ايجاد الاصبع الناقص لسيلمان كي ينجو لدورة اخرى ويصل الى آب بسلام، سيفعلون في الليكود وفي المعارضة كل ما يستطيعون كي يمنعوا وضعا كهذا. لا شبكة امان من أي نائب وربما حتى توسيع دائرة المتمردين من صفوف الائتلاف، كي يضاف الى سيلمان واحد او اثنان لتوسيع الفارق. ساعة الرمل حتى استئناف دورة الكنيست انقلبت اليوم، والسباق لتحسين المواقع للطرفين بدأ. واحد منهم فقط سيصل فيما يده هي العليا.

* * *

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": إيديت سيلمان تنفي أن إنشقاقها عن الإئتلاف كان مقابل صفقة مع الليكود

بقلم شالوم يروشلمي

عضو الائتلاف السابقة تقاوم التقارير التي ترددت أن قرارها الانسحاب جاء مع إعلان وعد بالتعهد بالتعويضات من المعارضة، وتدعي أن الانتخابات ليست حتمية

نفت النائبة في حزب يمينا إيديت سيلمان يوم الخميس أن انشقاقها المفاجئ عن التحالف في اليوم السابق جاء بوعود في حكومة مستقبلية محتملة، لكنها قالت أنها كانت موضع استمالة شديدة من قبل القيادة الحالية بعروض لشغل مناصب وزارية، بما في ذلك منصب وزير الصحة نيتسان هوروفيتس.

أثار إعلان سيلمان المفاجئ يوم الأربعاء موجات صادمة في الساحة السياسية، مما جعل الحكومة على حافة الانهيار، وعزز سعي زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو للعودة إلى رئاسة الوزراء بعد 10 أشهر، حيث أطلق موجة من التكهنات حول أعضاء الكنيست الآخرين الذين من المحتمل أن ينسحبوا أيضا.

وفقا لتقارير وسائل الإعلام العبرية، فإن انسحاب سيلمان من الائتلاف كعضو كنيست منشقة كان من تصميم حزب "الليكود"، الذي وافق على منحها منصب وزيرة الصحة إذا شكل الحزب الحكومة المقبلة، ويسعى الآن بنشاط لتجنيد أعضاء كنيست آخرين من التحالف من اليمين السياسي.

"لم أحصل على أي وعود للمستقبل. لا توجد اتفاقيات"، قالت سيلمان للتايمز أوف إسرائيل في مقابلة حصرية يوم الخميس. "على العكس من ذلك، يُعرض علي كل شيء لأبقى. لقد عرض علي دور وزيرة الصحة. لكنني لن أقبل".

حسب قول سيلمان، اتخذت القرار بنفسها، خلال الليل. في الثانية صباح الأربعاء، نهضت من السرير، وأخبرت صديقا ليس على صلة بالسياسة يخطتها، وعززت نفسها، واتصلت بياريف ليفين، الحليف المقرب لنتنياهو الذي قاد مفاوضات الائتلاف قبل عام، لإخباره انها تغادر التحالف.

"لقد فعلت كل شيء بمفردي"، قالت. "لقد فاجأت الجميع. نتنياهو ايضا. لم يعرفوا أنني سأقوم بإعلان مثل هذا. لا أحد يعرف. لقد كانوا في حالة صدمة، لكني في سلام مع نفسي". "لم يكن هناك اتفاق بشأن مناصب في قائمة الليكود الانتخابية بشأني. الليكود على استعداد لإعطائي كل شيء، لكن ليس هناك اتفاق"، قالت ونفت أي انتهازية من جانبها. "لست بحاجة لأدوار في مجلس الوزراء. كان لدي عمل عظيم. كنت سوط التحالف – ما الذي أحتاجه أكثر؟ ولكن هذا ليس النقطة".

جاء قرارها بعد أيام من انتقادها علنا لهوروفيتس بسبب إصراره على التزام المستشفيات بالقواعد التي تسمح بإحضار حميتس – أي المنتجات المخمرة التي يحظرها اليهود المتدينون في عيد الفصح – إلى المرافق. لاحظ الكثيرون الانتقاد، مشيرين إلى أنها بصفتها في الائتلاف، وظيفتها إبقاء المشرعين على نفس الصفحة، عادة ما تتجنب الخلافات العامة داخل التحالف المنقسم.

هوروفيتس الذي سيفقد منصبه الوزاري إذا قبلت سيلمان العرض المزعوم رفض التعليق للتايمز أوف إسرائيل. ولم يرد مكتب رئيس الوزراء على طلب للتعليق.

زعيم حزب يش عتيد يئير لبيد الذي ساهم في تشكيل ائتلافا من ثمانية أحزاب متباينة من مختلف الأطياف السياسية الربيع الماضي ومن المقرر أن يتولى رئاسة الوزراء العام المقبل، دافع يوم الخميس عن مجموعة واسعة من الأيديولوجيات في الحكومة وتعهد بالعمل على الحفاظ عليها على قيد الحياة، في أول تعليق علني له منذ إعلان سيلمان.

"أكبر إنجازاتنا هو تشكيل تحالف لم يعتقد أحد أنه ممكن. لقد أدركت إسرائيل أن الأشخاص ذوي الأفكار المختلفة – اليمين والوسط واليسار – يريدون، وقادرون، على التجمع من أجل الصالح العام"، كتب على تويتر.

"سنفعل كل شيء حتى تستمر الحكومة لفترة طويلة"، أضاف لبيد، الذي سيصبح تلقائيا رئيسا مؤقتا للوزراء إذا تم إجراء انتخابات جديدة. "سنفعل كل شيء حتى لا ينجر البلد إلى انتخابات أكثر سامة ومثيرة للانقسام".

أصرت سيلمان على أن مشاكلها مع الائتلاف تجاوزت خلاف طعام عيد الفصح حميتس، مستشهدة على وجه التحديد باستخدام رئيس الوزراء نفتالي بينيت لمصطلح الضفة الغربية لوصف مناطق ما وراء الخط الأخضر لعام 1967، بدلا من يهودا والسامرة، المصطلح التوراتي الذي يفضله القوميون اليهود.

"كان طعام الحميتس مجرد الضربة الأخيرة .الأمر هو تآكل الهوية اليهودية"، قالت. "رأيت ذلك مرارا. يأتي بعد ذلك تآكل القيم. رئيس الوزراء بينيت يتحدث عن الضفة الغربية، واو. إذا كنت مع الضفة الغربية، فسوف أنضم إلى يش عتيد".

من خلال الانسحاب من الائتلاف، تركت سيلمان الحكومة مع نائب واحد دون الأغلبية، على الرغم من أنه لا يزال بإمكانها محاولة البقاء واقفة على قدميها مع 60 عضوا فقط من أعضاء الكنيست. يقال ان شخصيات المعارضة تلاحق العديد من نواب التحالف الآخرين من اليمين، بما في ذلك العديد من حزب يمينا بزعامة بينيت والذي تتبع إليه سيلمان، على أمل إما انهيار التحالف وإطلاق انتخابات جديدة أو تشكيل حكومتهم البديلة.

على الرغم من التعقيدات الفنية في تبديل الحكومات من خلال اقتراح حجب الثقة وليس الانتخابات، والهدف شبه الخيالي المتمثل في جلب سبعة نواب آخرين (القائمة المشتركة للأحزاب العربية المعارضة ليست جزءا من أي حسابات ائتلافية)، أصرت سيلمان على أن الأمر ممكن، وتجاهلت أي لوم إذا كانت النتيجة هي انتخابات جديدة.

"إذا تم إجراء انتخابات جديدة، فلن يكون ذلك بسببي. يمكنك الآن تشكيل حكومة يمينية، لا مشكلة"، قالت. "زعيم حزب الأمل الجديد غدعون ساعر لن يتجاوز العتبة الانتخابية للعودة إلى الكنيست. يمينا في ورطة. يمكننا إنشاء حكومة. يمكن أن يكون بينيت رئيسا للوزراء أو وزيرا للدفاع، وأن يتناوب مع نتنياهو".

أكدت سيلمان التقارير التي تفيد بأنها قابلت أبير كارا من يمينا – التي يُنظر إليه على أنه هدف رئيسي قد ينشق عن الإئتلاف – التي قالت انه زعم أن لديه اتفاقيات مع مشرعين آخرين على استعداد للانفصال، لكنها نفت مشاركتها في تلك المناورات. ومع ذلك، قال كارا لإذاعة كان العامة انه في حين ان الليكود يعرض عليه كل شيء، فلن يتمكن الحزب من تشكيل ائتلاف بديل.مضيفا أنه اقترح على سيلمان وعميخاي شيكلي، نائب آخر من يمينا رفض التعاون مع التحالف، أن يشكلوا فصيلا

جديدا معا "وأن يكونوا ثلاثة مناصب حاسمة نحصل على كل ما نريده في التحالف الحالي". لكنه قال ان الفكرة لم تتحقق حتى الآن.

عضو الكنيست عن يمينا نير أورباخ الذي التقى بنتنياهو مثل كارا يوم الأربعاء، هدد بمغادرة التحالف، قائلا انه ما لم ترجع الحكومة خطتها لإلغاء دعم الحضانات النهارية لطلاب المدارس الدينية، وتعقد لجنة تخطيط للموافقة على خطط بناء 4000 منزل جديد في الضفة الغربية، وتربط البؤر الاستيطانية غير القانونية بشبكة الكهرباء، سيحذو حذو سيلمان وشيكلي.

وافق هو ووزير المالية أفيغدور ليبرمان لاحقا على إلغاء نخفيف الإعانات المالية للرعاية النهارية.

جاءت هذه الخطوات بعد يوم من تصريح مسؤول في يمينا للتايمز أوف إسرائيل بأن يمينا تمكنت من "وقف النزيف"، بعد أن أجرى بينيت محادثات مطولة مع أعضاء كنيست من الحزب وقادة فصائل أخرى في التحالف.

في عرض للتأييد لحزبه المنهار، أشار ماتان كهانا، وزير في يمينا غير موجود في الكنيست، يوم الخميس إلى أنه يقف خلف الائتلاف.

في منشور على فيسبوك، هاجم كهانا المعارضة وقال: "أصلي من أجل استمرار وجود هذه الحكومة المهمة وأبذل قصارى جهدي لضمان حدوث ذلك"."نعلم جميعا أننا لا نستطيع تحقيق رغباتنا الأيديولوجية العميقة" داخل خيمة الائتلاف الكبيرة لكنه وافق على هذا الإئتلاف "من أجل إنقاذ إسرائيل من المكان الذي كانت تتجه إليه".

لكن مساء الخميس، في إشارة إلى أن الحزب لا يزال يكافح من أجل الصمود، أعلن رسميا أن شيكلي منشق، وهي خطوة كان قد تجنبها الحزب في السابق لأنه كان يأمل في العمل مع عضو الكنيست المنشق.

من خلال القيام بذلك، أضر الحزب بقدرة شيكلي على الترشح في الانتخابات المقبلة أو تولي منصب حكومي، حيث تم إرسال رسالة إلى الآخرين في الحزب بأنهم قد يكونوا التاليين.

قواعد الكنيست تمنع المنشق من الترشح مع أي فصيل يجلس حاليا في الكنيست في الانتخابات القادمة، أو من العمل كوزير في حكومة أخرى.

يمكن أن تدفع هذه الخطوة أيضا كارا وشيكلي وسيلمان إلى تشكيل فصيل منشق خاص بهم، والذي من شأنه أن يحميهم من العقوبات. أخبرت سيلمان التايمز أوف إسرائيل أنها كانت تأمل في تجنب التصنيف الرسمي كمنشقة.

"لا أريدهم أن يعلنوا أنني منشقة... أنا لم أنشق من أي مكان".

* * *

تحليل

"تايمز أوف إسرائيل": بينما يتخبط الائتلاف بحثا عن الاستقرار، مصادر تحذر من استمرار الخلافات مع غانتس

بقلم جيكوب ماغيد

رئيس حزب "أزرق أبيض" يقول إنه يعمل على الحفاظ على الحكومة، لكنه دخل في خلافات مع قادة آخرين ومتهم بعرقلة المستوطنات ودفع الإئتلاف إلى شفا الهاوية

قال مسؤول من حزب رئيس الوزراء نفتالي بينيت (يمينا) لـ"تايمز أوف إسرائيل" إن بينيت يظن أنه استعاد السيطرة على حزبه بعد أن أعلنت إحدى أعضاء الكنيست فيه عن استقالتها من الإئتلاف بسبب خلافات مع زملائها بشأن قضايا الدين والدولة.

وقال المسؤول بعد أن عقد بينيت اجتماعات ماراثونية على مدار اليوم مع كل من رؤساء الأحزاب السبعة الآخرين في الائتلاف وكذلك كل عضو في فصيله – باستثناء عضو الكنيست عيديت سيلمان "لقد أوقفنا النزيف في الوقت الحالي". قبل ساعات، صدمت سيلمان زملائها بإعلانها استقالتها من الائتلاف، تاركة الإئتلاف بدون أغلبية برلمانية.

لا يزال سيلمان وزعيم المعارضة بنيامين نتنياهو يتطلعان إلى جذب نائب آخر على الأقل من "يمينا"، مع اعتبار آبير كارا ونير أورباخ ويومطوف كالفون الأكثر عرضة للتأثر بالضغوط.

أما بالنسبة لرقم 2 في "يمينا"، أييليت شاكيد، فقد أصر المسؤول في الحزب على أنها وبينيت على وفاق وأنها لن تصوت لصالح إسقاط الإئتلاف إلا إذا كان مصيره قد حُسم بالفعل.

إلا أن مصدرا في الإئتلاف، الذي تحدث هو أيضا شريطة عدم الكشف عن اسمه، قال إن المنشقين قد يأتون أيضا من حزب "أمل جديد" اليميني وكذلك من حزب "أزرق أبيض" الوسطي.

في حين أن خسارة الأغلبية تضع الإئتلاف المنقسم أصلا على أرض هشة، إلا أنه لا يزال يتمتع بميزة على كتلة المعارضة اليمينية-المتدينة بقيادة نتنياهو، التي تضم 54 عضو كنيست بما في ذلك متمردا "يمينا" سيلمان وعميحاي شيكلي، الذي انشق عن الإئتلاف عندما تم تشكيله. أعضاء الكنيست الستة في "القائمة المشتركة" ذات الغالبية العربية، في حين أنهم ليسوا في الائتلاف، إلا أنهم يعارضون نتنياهو.

وقال المسؤول في يمينا "السيناريو الأكثر احتمالا هو أن نستمر مع ائتلاف مكون من 60 عضو كنيست لسنة أخرى على الأقل."

خلال ذلك الوقت، سيركز الإئتلاف على "لعب الدفاع بدلا من الهجوم" في الكنيست، حيث سيتوقف النشاط البرلماني إلى حد كبير، كما أضاف المسؤول من "يمينا."

يمكن للإئتلاف أن يستمر على هذا النحو حتى عام 2023، ولكنه سيحتاج في نهاية المطاف إلى تمرير ميزانية جديدة، الأمر الذي يتطلب موافقة 61 من أعضاء الكنيست، حيث لا يمكن تمرير الميزانية بالاعتماد على أغلبية بسيطة. سيؤدي الفشل في تأمين هذه الأغلبية إلى التوجه إلى انتخابات جديدة.

استقالة سيلمان، احتجاجا على تحركات الحكومة التي قالت إنها تضر بهوية الدولة اليهودية، أعطت نتنياهو دفعة كبيرة في سعيه للعودة إلى مكتب رئيس الوزراء بعد أقل من 10 أشهر.

بحسب تقارير، أقنع نتنياهو سيلمان بالاستقالة من الإئتلاف الذي كان تديره كرئيسة له مقابل حفظ مركز لها في قائمة مرشحي الليكود ووعدها بمنصب وزيرة الصحة في حال قام الحزب بتشكيل الحكومة المقبلة.

حملت المعارضة معها الزخم من القنبلة التي فجرتها سيلمان بإعلانها عن استقالتها من الإئتلاف إلى جلسة طارئة للكنيست بشأن موجة الهجمات الأخيرة التي شهدتها إسرائيل، حيث استجوبت الكتلة المكونة بالأساس من مشرعين من اليمين المتشدد الائتلاف بشأن تعامله مع موجة الهجمات التي وقعت في أواخر مارس وأسفرت عن سقوط 11 شخصا. تصدّر نتنياهو اليوم بمسيرة حاشدة حضرها الآلاف من أنصار اليمين الذين دعوا أولئك الذين يشاطرونهم الأيديولوجيا في الحكومة إلى الحذو حذو سيلمان.

ومع ذلك، قال مصدران في الحكومة إن عدم الاستقرار في الحكومة لا يقتصر على سيلمان، مشيرين إلى زعيم حزب "أزرق أبيض" بيني غانتس باعتباره مفسد الأجواء الأكبر في الحكومة.

وانتقد المصدران غانتس، الذي يشغل منصب وزير الدفاع، لرفضه الالتزام بسلسلة من الاتفاقات والتعهدات المكتوبة، خاصة فيما يتعلق بالضفة الغربية والمستوطنات. لعب هذا التقاعس دورا في قرار سيلمان الانشقاق عن الإئتلاف وخلق مشكلات لمشرعين آخرين أيضا.

وأشار المصدران إلى التزامات الحكومة بإضفاء الشرعية على بؤرة إيفياتار الاستيطانية بعد أن تبين أنها أقيمت إلى حد كبير على ما تعتبره إسرائيل أراض عامة مملوكة للدولة في شمال الضفة الغربية؛ وشرعنة معهد ديني في بؤرة حومش الاستيطانية التي تم إخلاؤها بعد استهدافها في عملية إطلاق نار في وقت سابق من هذا العام؛ والمضي قدما في البناء الاستيطاني بعد أن لم تجتمع هيئة وزارة الدفاع التي تصادق على هذا النوع من البناء منذ خمسة أشهر. ويلقي المشرعون باللائمة على غانتس لفشل الحكومة في متابعة الأمور الثلاثة.

يتكون الائتلاف من ثمانية أحزاب من مختلف الأطياف السياسية، بما في ذلك تلك التي تدعم بقوة بناء المستوطنات وتلك التي تعارضه بشدة.

لم يكن يُنظر إلى غانتس الوسطي على أنه معاد للحركة الاستيطانية بشكل خاص في الماضي. حيث حوّل وجهات نظره على مر السنين من معارضة البناء في عمق الضفة الغربية إلى القول مؤخرا بأن جميع التجمعات السكنية اليهودية في الأراضي المتنازع عليها لها "الحق في الوجود."

إلا أنه كان أيضا من أكثر المسؤولين في الحكومة حساسية لمخاوف إدارة بايدن، التي تحدثت بقوة عندما قامت إسرائيل بالدفع بخطط لبناء نحو 2000 وحدة استيطانية في أكتوبر الأخير. يعتبر غانتس الدعم الأمريكي ضروريا في الدفاع عن مصالح إسرائيل الأمنية ولقد سعى إلى التصرف وفقا لذلك.

في العام الأخير، تحدث عن أهمية الدفع بالبناء الاستيطاني "بمسؤولية". وكرر هذا الموقف مجددا يوم الاحد وسط دعوات متزايدة له لعقد اجتماع اللجنة الفرعية للتخطيط في الادارة المدنية للدفع بالدفعة المقبلة من المخططات الاستيطانية.

في الوقت الذي واجه فيه الأعضاء اليمينيون في الائتلاف غضب الناخبين بسبب عدم وجود تحركات حكومية لصالح سياسات اليمين، وجه هؤلاء هذا الغضب تجاه غانتس، مما جعل منه هدفا رئيسيا.

وقال مصدر في الائتلاف، مشيرا إلى نتنياهو بكنيته "سبب عدم رغبتنا بالجلوس [في إئتلاف] مع بيبي هو أنه لن يلتزم بالاتفاقات، لكننا الآن نتلقى نفس المعاملة من غانتس."

غانتس وأعضاء حزبه "أزرق أبيض" في خلاف أيضا مع وزير المالية أفيغدور ليبرمان، وبالأخص فيما يتعلق بجهود وزارة الدفاع تأمين زيادة في المعاشات التقاعدية لضباط الجيش الإسرائيلي.

وبدأت العلاقات المتوترة مع الشريك السابق يائير لابيد، وزير الخارجية والتالي في الصف لتولي رئاسة الوزراء، في الظهور مؤخرا. ذكرت تقارير أن غانتس يشعر بالمرارة من حقيقة أن نتنياهو تراجع عن التزامه بالتناوب على رئاسة الوزراء مع "أزرق أبيض"، مما أدى إلى انتخابات أدت إلى اتفاق تناوب جديد بين بينيت ولابيد، الذي كان في يوم من الأيام شريك غانتس.

علاقته مع بينيت تواجه أيضا التحديات الخاصة بها، والتي ظهرت مؤخرا في خلاف حول موعد زيارتي كل منهما إلى الهند.

وقال المصدر "الحلقة الأضعف لم تكن يوما [منصور] عباس أو أي شخص آخر"، في إشارة إلى رئيس حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي الشريك في الإئتلاف. "لقد كانت غانتس."

حاول غانتس تصوير أن الأجواء تسير كالمعتاد، وظهر مع لابيد في إحاطة مشتركة مع سفراء أجانب في إسرائيل يوم الأربعاء. كما أنه أصدر بيانا أكد فيه على أنه عازم على استقرار الحكومة الحالية بعد انشقاق سيلمان.

وقال غانتس عقب اجتماع عقده مع فصيله "تحدثت مع رئيس الوزراء اليوم، ونعمل لمحاولة الحفاظ على الحكومة. لقد كان حزب أزرق أبيض وسيظل الفصيل الأكثر انضباطا ومركزية في الإتئلاف"، وأضاف أن حزبه معني باستمرار الحكومة "وفي هذا السياق، لم يتغير شيء منذ أمس."

متحدث باسم "أزرق أبيض" لم يرد بعد على طلب للتعليق على التقرير.

وأشار أحد المصادر إلى أن الائتلاف كان يعمل على اقناع نائب بالانشقاق عن الليكود، وتحديدا رئيس الكنيست السابق يولي إدلشتين، الذي خرج علنا ضد نتنياهو.

وأوضح المصدر في التحالف أنه على الرغم من العقبات المتبقية إلا أن الوضع استقر. وقال هذا المصدر "لا يوجد هناك من يصدر إنذارات. هناك عمل يجب القيام به، ولكن لا يلزم اتخاذ خطوات رئيسية في الوقت الحالي".

* * *